

قيلان للشدة والضعف فان الهواء اشف من الماء وهو من الارض وايضا من
 الاجسام ما لونه نور كالتبرين والنار وسائر الكواكب واللاي ومنها
 ما ليس له نور ايضا فاللشدة والضعف ونور المير ينغذ في الشفافات
 لاعبي الانتقال بل يعنى انه يحدث منه فيما يجاذبه نور اضعف منه
 وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف والكثيف
 ولذلك ينغذ نور الشمس والنار والبصر في الهواء وينعكس من الارض ولما
 ينعكس النور عنه وينغذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض والارواح
 تحصل من هذه الكيفيات والاحاجة لنا في هذا البحث الاتميقا للبياض
 والسواد فنقول المتوسطة الشفاف كالجود والزجاج اذا تصغرت اجزائه
 وتعاكست الالوان من بعض سطوحها الى بعض حدثت البياض وتعتبر
 ذلك في الشجر والجود المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف الصرف
 وعدم النور واعتبر الزجاج والعصص فان الزجاج قوة النفوذ لحدته
 وفي العصص قوة القصر فاذا اختلطان فقدت اجزاء الزجاج فيما بين اجزاء
 العصص لقوة نفوذه وضغطها العصص لقوة قبضه فتخرج ما في باطنه
 من الهواء المشف وخلص الكثيف فاسود المجتمع منهما والتراب كثيف
 لكن الاختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزائه يري غير فان ما رجه الماء
 يري اسود لان الماء كثيف من الهواء واو لاشي يعكس ذلك فانهما ترى
 اخضر للمائية التي فيها ثم اذ جفت وتبدلت للمائية بالهوائية هي
 اصغر ثم بيضت والحطب اذا قيمت في النار صعدت ما يندبه وهو ابيض
 وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذ اذ النار فرقت بين اجزائها
 واخلطتها فدخلها الهواء لامتناع الخلا فصارت رمادا اضاء بالبياض

به ان البرد يبيض الجسم الرطب ويسود اليابس والحربا لعكس
 القياس يدل على قويا الادوية بوجود اقواها الطعم وبعده في القوة ه
 الراجية وبعدها فيه اللون وانما كان كذلك لان الطعم يدل بملاقات
 المطعوم الى الحس فيعواوي بان يوصل من جميع اجزاء الرواء الى الحس قويا
 والراجية واللون يؤثران بملاقات من جرم ذي الالية والمتلون ويجوز ان
 لا يصل الى الحس من اجزاي الرية بخار من لطيف اجزائه ويستقصي
 كثيف اجزائه فلا يتجر منه ويجوز ان يصير اليه لون الظاهر الغالب
 دون الخفي المغلوب والراجية قد تدل على الطعم مثل الراجية الحوة
 والحامضة والحريفة والمرقة وان كانت تالية للطعم والطعم اعم
 دلالة في الراجية ثم اللون قال الشيخ الاستدلال باللون غير الوثوق
 به وادعت هذا فنقول البياض في الجسم الرطب يدل على برودته
 وفي الجسم اليابس يدل على حرارته والسواد في الاول يدل على حرارته
 وفي الثاني يدل على برودته والمراد بالرطب في هذا الموضع السيات
 وباليابس المنفرك ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس
 والحربا لعكس وهذا ما لا يحققة الاحذاق الحكماء فانه دقيق
 نفيس نزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان يتبين اول افعال
 الحرارة والبرودة ثم يتبين كيفية تولد الالوان فنقول افعال الحرارة
 الخاملة والاذابة والتخليل والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة
 التكاثف والاحجاد والتعقد والاعداد وافادة الثقل ثم من الاجسام
 ما هو شفاف عديم اللون ومنها ما هو كثيف لا يتلوعن لون والكثافة
 تطبق بازاء التخلل تارة وبازاء الشفاف اخرى والكثافة والشفاف
 قائلان